

## تدريبات مستنبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو

محمد اسماعيل اسماعيل صادق<sup>(\*)</sup>

**مقدمة :** يُعد العصر الكلاسيكي من أهم العصور التي مرت به الموسيقى من تغيرات طرأت على تكوين القالب الموسيقي وطابعه والتي أثرت بدورها على أداء العازفين بلا استثناء ؛ فأثرت في شتى الآلات الموسيقية وبدور تلك التغييرات والتأثيرات كان لآلة التشيللو جانباً كبيراً من تلك التأثيرات حتى وصلت آلة التشيللو إلى مرحلة متطورة ، وأصبح لها دوراً هاماً ضمن مجموعة الآلات الوترية فظهرت محاولات عديدة بين كثير من المؤلفين والعازفين في المدارس الأوروبية المختلفة لتطوير تقنيات العزف عليها وكانت الكتب التقنية والدراسية أحد أهم هذه المحاولات وأكثرها فائدة، فأداء العازف لعمل مثل الكونشيرتو أو الصوناتا أو المقطوعة ما هو إلا نتاج تدريبات مكثفة على هذه الدراسات التي تشمل جميع التقنيات العزفية المطلوبة لأداء مثل هذه الأعمال<sup>(1)</sup> .

ويعتبر (هايدن) " Haydn " و(بوكاريني) " Boccheini " من أبرز مؤلفي كونشترات لآلة التشيللو في ذلك العصر .

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الراهن في الكشف عن صعوبة التقنيات العزفية في بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي والتي يمكن استنباطها لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو ؛ وإلقاء الضوء على صعوبات الأداء المحددة ضمن بعض تلك المؤلفات وما تتضمنه من مهارات تعمل على رفع مستوى دارسي آلة التشيللو .

**هدف البحث:** استنباط تدريبات من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو .

**أهمية البحث:** بتحقيق الهدف السابق يمكن اكتساب العديد من المهارات والتقنيات العاملة على رفع مستوى أداء دارسي آلة التشيللو بكلية التربية الموسيقية والكليات والمعاهد المناظرة .

\* باحث بمرحلة الماجستير - قسم الأداء أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

(1) William Pleeth : " Cello – Shirmer Books ", ( Mucmillan – inc) – New York 1982, Press. P.233.

## سؤال البحث:

كيف يمكن استنباط تدريبات من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو؟

## منهج البحث:

يتبع هذا البحث - المنهج الوصفي التحليلي ( تحليل محتوى ) (١) .

عينة البحث : عينة منتقاة من عمليين لبعض مؤلفي العصر الكلاسيكي ؛ وهي :

- هايدن No.1 Joseph Haydn .
- بوكيريني No.9 G.482 Luigi Boccherini .

## أدوات البحث:

- التسجيلات الصوتية لعينة البحث.
- المدونات الموسيقية لعينة البحث.
- الكتب والمراجع والأبحاث العلمية .

## حدود البحث:

- المكانية : أوروبا .
- الزمنية : العصر الكلاسيكي .

## الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان (\*) : " أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو سي بيمول الكبير عند لويجي بوكيريني " .

هدف هذا البحث إلى التعرف على إسهامات المؤلف الموسيقي وعازف التشيللو الإيطالي بوكيريني (١٧٤٣\_١٨٠٥) في تطور الأداء على آلة التشيللو من خلال كونشيرتو (سيb) الكبير للتشيللو والأوركسترا، وقد تناول الباحث آلة التشيللو من حيث تطورها وتقنيات العزف عليها حتى العصر الكلاسيكي، مع التعرض إلى الدراسة التحليلية لهذا الكونشيرتو وكيفية صياغته والعلاقات الهارمونية بين الآلة المنفردة والأوركسترا وتناول الآلة للأفكار اللحنية .

(١) ربحي عبد القادر الجدلي : " مناهج البحث العلمي " ، دار الشروق للطبع والنشر ، القاهرة ، عام ٢٠١١م ، ص ٢٥ .  
(\* خالد محمد يوسف : رسالة ماجستير - بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٨م .

الدراسة الثانية بعنوان (1) :

" Performance Aspects of Selected Violincello Concerto from the period 1700-1820 "

" أسلوب أداء كونشرتو التشيللو في مؤلفات مختارة خلال الفترة من ١٧٠٠-١٨٢٠ " .

هدف هذا البحث إلى التعرف على أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو وتطور تقنيات العزف على الآلة خلال الفترة من (١٧٠٠-١٨٢٠) وتطور قالب الكونشيرتو وأهم الموسيقيين الذين ألفوا لآلة التشيللو خلال فترة العصر الكلاسيكي ، وبداية العصر الرومانتيكي، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

### الفصل الأول ( الإطار النظري ) :

- نبذة عن العصر الكلاسيكي .

- نبذة عن آلة التشيللو .

- نبذة عن مؤلفي العينة .

- الموسيقى في العصر الكلاسيكي :

بالانتقال إلى الفترة الكلاسيكية (١٧٤٠-١٧٨٠) والمرحلة بين أواخر عصر الباروك وأوائل العصر الكلاسيكي مع المزيج العريض من الأفكار المتنافسة والمحاولات لتوحيد المطالب المختلفة للأذواق والاقتصاد ورأى العالم له أسماء كثيرة . أحياناً يعرف باسم " الجالانت " أو " الروكو " أو " ما قبل الكلاسيكي " . إنها فترة حيث يكون المؤلفين ما زالوا يعملون بأسلوب الباروك مازالوا ناجحين ، لو أحياناً اعتقدنا أن ينتمي أكثر للماضي من الحاضر - باخ وهاندل وتيلمان كلهم تخلفوا وراء مرحلة حين كان الأسلوب الهوموني يتصاعد (٢) .

ومنذ عام ١٧٥٠ حتى عام ١٨٠٠م انتشرت الموسيقى التي عرفت فيما بعد بالموسيقى الكلاسيكية والتي اتسمت بظهور السيمفونيات الموسيقية على أيدي عدد كبير من الموسيقيين البارزين مثل ( هايدن Hayden ، موتزارت Mozart ) قبل أن تظهر موجة جديدة هي فترة ظهور العصر الرومانتيكي خلال القرن التاسع عشر ويمثل بيتهوفن Beethoven أوج المرحلة الكلاسيكية وبداية هذه المرحلة في الموسيقى .

(1) Reiswing, Kuthryn : " Performance Aspects of Selected Violincello Concerto from the period 1700-1820 ", D.M.A. University of Missouri-Kansas City U.S.A., 1985.

(2) Donington, Robert : " A Performer's Guide to Baroque Music " . New York: C. Scribner's Sons, 1974 . ISBN, Press, p.978.

وقد كان المبدأ الأول هو اللحن الذي يتابع خيطاً واحداً بصوت منفرد أو صوت جماعة . ثم جاء تعدد الأصوات التي تتفاوت ألحانها داخل بهو الكنيسة المفعم بالروح الدينية حيث تنفرد الحناجر البشرية ( الكورس ) دون آلات موسيقية ، ولقد أعطت البروتستانتية دفعة كبرى باتجاه حرية الموسيقي من الانتفاع من الموسيقى الدنيوية ومن الهارموني والتقنيات الأخرى . الإيطالي باليسترينا ( ١٥٢٥ : ١٥٩٤ م ) نشأ ونضج تحت ظل البابوية الكاثوليكية وحتى رأى البابا فيه وفي موسيقاه حصناً منيعاً في وجه موجات التجديد البروتستانتية التي ذهبت في مداها بعيداً ، ولكن من جهة أخرى ، كانت موسيقاه حصناً للدفاع عن الموسيقى ذاتها وإبقائها داخل حرم الكنيسة (١) .

### - نبذة عن آلة التشيللو :

فيولونتشيللو " ViolinCello " هي ثالث أكبر آلات العائلات الوترية بعد الفيولينة والفيولا، ويدون لها في مفتاح " فا " الباص إذا تطلب العزف في المناطق الغليظة، ومفتاح " دو " تينور إذا تطلب العزف في المناطق المتوسطة، ومفتاح " صول " إذا تطلب العزف في المناطق الحادة، ويعزف عليها العازف جالساً بوضع الآلة بين ساقيه، وتثبت في الأرض بواسطة قضيب معدني مثبت في نهاية الآلة (٢) .

ولقد شاع استخدام مسمى الآلة وهي فيولونتشيللو " Violon cello " في إيطاليا وهو يعني الفيولا الكبيرة ، ولقد أطلق على الآلة مسمى الكمان الغليظ " Bass Violin " حتى بداية القرن الثامن عشر حيث ظهر التصميم لآلة التشيللو صغيرة الحجم بالنسبة للشكل المتعارف عليه حالياً وقد أطلق عليها عدة مسميات وهي : bassede violon – bassdi viola – bass viola de barccio . وبعد عام ١٧٠٠ كان يطلق عليه اسم bassetl ثم تم اختصاره إلى تشيللو في إنجلترا وألمانيا (٣) .

يتم ضبط أوتار التشيللو الأربعة على مسافة الخمسات وتحديدًا يكون أقل أوكتاف بالنسبة للأربعة أوتار الخاصة بالآلة الفيولا ، ومدى آلة التشيللو عبارة عن ثلاثة ونصف أوكتاف ولكن العازفين الموهوبين يستطيعون العزف على مدى أكثر من الثلاثة ونص أوكتاف ، و بالرغم من

(1) Ibid, p. 111 .

(2) Stanly, Sadie : " The New Groves Dictionary of music and Musicians ", vol.3, London ,MacmillanPublihers Limited, 1988, Press. ,P.805.

(3) Ibid, P.745

ذلك تكون النوت العالية جذابة فقط في نهاية العبارات البطيئة ولا يتم توظيفها كنغمة طبيعية ولكن كهرمونات وذلك يجعلها تتشأ بشكل أسهل ويكون الصوت أفضل (١) .

بدأت آلة التشيللو تواجدها الأساسي في العصر الكلاسيكي في أدوار هامشية وذلك لتدعيم هارمونات المؤلفات الموسيقية وتقوية صوت الباص (٢) .

ومرت الآلة بتطورات مختلفة منذ نشأتها لزيادة الدور المطلوب من الآلة في العصر الكلاسيكي حيث قام العديد من المؤلفين والعازفين بالعديد من المحاولات للتعرف على آلة التشيللو تنوعت وفقاً للتقنيات العزفية المختلفة الخاصة ببعض المدارس المختلفة في أوروبا ، ومع تقدم مستوى هذه المدارس وتطورها ظهرت العديد من المناهج المبنية على الأسس والقواعد التي تعطي التوازن بين تقنيات اليد اليمنى واليد اليسرى .

ويعد القوس هو الأداة المميزة لعائلة الآلات الوترية ذات القوس ، حيث تصدر النغمات من خلال حركة القوس واحتكاكه على الأوتار، اختلافاً عن بقية الآلات الوترية كالعود والجيتار والهارب..... وغيرها (٣) .

وفي نهاية الكلاسيكية وبداية الرومانتيكية أصبح للآلة دوراً كبيراً في أداء الألحان الأساسية، كما كان لها دور هام في المصاحبة الميلودية والهارمونية حيث يرجع الفضل في ذلك كلا من بنهوفن وبرامز (٤) .

وفي القرن العشرين اهتم المؤلفون بتوظيف آلات الاوركسترا في أعمالهم وبالطبع كان لآلة التشيللو دوراً هاماً في تلك الأعمال (٥) .

#### - نبذة عن مؤلفي العينة :

فرانز جوزيف هايدن Franz Joseph Haydn (١٧٣٢ - ١٨٠٩) :

#### حياته :

ولد فرانز جوزيف هايدن في ٣١ مارس في مدينة ( روهرو rohrau ) في شرق النمسا قرب الحدود مع ( المجر Hungary ) لأب يدعى " ماثياس هايدن " كان يعمل حرفياً ماهراً

(1) Hector & Richard Strauss : Treatise on Instrumentation , Translated by Theodore Front.

(2) Stanley Sadie : " Groves Dictionary of Music Instruments " , VoLI& III, London, 1980, P.861.

(3) Stanley Sadie: Groves Dictionary of Music and Musicians, No(3) - Macmillan Publishers Limited - London, 1980, P.831.

(٤) الفريد اينشتاين : " الموسيقي في العصر الرومانتيكي " ، ترجمه احمد حمدي ، مراجعه حسين فوزي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ٢٣٢ .

(٥) سمحة الخولي: " القومية في موسيقي القرن العشرين " ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت ١٩٩٢ م ، ص ٦٣ .

يعمل في صناعة العزف والدراجات ، ولم يدرس الموسيقى دراسة أكاديمية ، لكنه كان يعزف على آلة الهارب ، كما تمتع بصوت جميل حيث كان يغنى الأغاني الشعبية النمساوية ، ووالدته هي "ماريا كولر" وكانت تعمل طاهية وكانت أيضاً ذات صوت جميل وتحب الغناء وتعزف الموسيقى .

ظهرت الموهبة الموسيقية عند هايدن مبكراً فقد امتلك منذ الصغر صوت غنائي جميل ، كما كانت لديه رغبة قوية لتعلم آلة الفيولينة ، وفي سن السادسة عهد والده بتعليمه الموسيقى لابن عمه " يوهان ماثياس فرانك " " Johann Mathias Franck " الذي كان يعمل مدير مدرسة ورئيس جوقة الكنيسة المحلية والمسئول عن الموسيقى في مدينة ( هامبورج Hamburg ) ، حيث قضى معه سنتين اكتسب من خلالهما معرفة رائعة في الموسيقى<sup>(\*)</sup> .

في عام ١٧٤٠ أصبح عضواً في كورال الصبية بكاتدرائية " ستيفن Stephen " وتلتمذ بالمدرسة الملحقة بالكنيسة بفينا ، وكان تعليمه الموسيقى في "فينا" مشتملاً على دروس في الغناء وعزف الفيولينة والهاربيسكورد ، أما الدراسات الهارمونية والكونترابنطية كانت قليلة ومنفرقة حيث كان اهتمام قائد كورال الكنيسة الوحيد بالنسبة لتعليم الموسيقى للمرتلين هو أن يحسن أدائهم في الكاتدرائية<sup>(t)</sup> .

عام ١٧٥٢ ألف " هايدن " أوبرا هزلية بعنوان ( الشيطان الأحذب Der Krumme Teufel ) والتي لاقت نجاحاً كبيراً .

عام ١٧٥٤ طلب "ميتاستاسيو" من " هايدن " إعطاء دروس في آلة البيانو لفتاة تدعى " مريان مارتينز Marianne Martinez " وبسبب تلك الدروس حققت مريان نجاحاً كبيراً في فينا ، وقد عزفت ثنائي للبيانو مع موتسارت ، ومن خلال تلك الفتاة تعرف "هايدن" على المؤلف والمعلم والمغنى الإيطالي المشهور " نيكولا بور بورا Niccolo Popora " (١٦٨٦ - ١٧٦٦ ) واستفاد منه الكثير كما صاحبة في سفريات عدة أهمها إلى المنتجع الصيفي في "مانرسدورف Mannersdorf " في (المجر ) حيث تعرف على المؤلف الموسيقي "جلوك" ، كما تعرف " هايدن " على أحد الأمراء ويدعى " كارل جوزيف فون فرينبرج Karl Joseph Von Furnberg " والذي عينه كعازف فيولينه في بيته الريفي خارج فينا . وبتوصية من الأمير "كارل

(1) Butterworth : " the 111 ustrated lives of the Great composers , Haydn " ,second edition , omnibus press, Australia 1983,p.9.

(٢) ثيودور م. فيني: " تاريخ الموسيقى العالمية " ، إعداد وترجمة سمحة الخولي ، جمال عيد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، عام

١٩٧٠م ، ص ٤٣٤ .

Karl" عين "هايدن" قائد أوركسترا في قصر الأمير ( مورزين Morzin ) في مقاطعة ( بوهيميا Bohemia ) وفي هذا القصر كتب أولى سيمفونياته (\*) .

عام ١٧٦٠ تزوج "هايدن" من "أنا ماريا كيلر Anna Maria Keller" .

عام ١٧٦١ عين "هايدن" كمساعد قائد أوركسترا في قصر الأمير "بول أنطون استرهازي

Paul Anton Esterhazy" ، وبعد وفاة القائد "جورج جوزيف فرينر Gorge Joseph

Werner" عين "هايدن" مديراً للموسيقى وقائداً للأوركسترا في قصر استرهازي .

وقد أتاحت "لهایدن" خلال خدمته مع الأمير "استرهازي" كل عوامل النجاح والعبقرية فقد

كان الأمير يحب الموسيقى بشغف ، وأصبحت الأوبرات والحفلات الموسيقية أحداثاً أسبوعية ،

والتي كانت تعزف في قصره الخاص من أجل الزوار البارزين إلى جانب حفلات موسيقي

الحجرة (†) .

كانت مؤلفات "هايدن" في الفترة التي قضاها في استرهازي ( التسعة والعشرين عاما )

تشمل كل الصيغ الموسيقية المعروفة في ذلك العصر من سيمفونيات ، أوبرات ، قداسات ،

رباعيات وترية ، صوناتات البيانو ، كونشيرتات آلات المختلفة مع الأوركسترا ، كان من أهمها

كونشيرتو التشيللو والأوركسترا ( موضوع الدراسة الحالية ) وقد ساعده على ذلك وجود عازف

متميز للتشيللو داخل الأوركسترا .

عام ١٧٨١ تم التعارف بين عملاقي المدرسة الكلاسيكية "هايدن موتسارت Mozart"

ودعا "هايدن" موتسارت لتقديم تسع حفلات موسيقية بقصر الأمير استرهازي بفينا Vienna عام

١٧٨٤ ، كما اشتركا معاً في أداء بعض مؤلفات موسيقي الحجرة (‡) .

بين عامي ( ١٧٩١ - ١٧٩٢ ) وعامى ( ١٧٩٤ - ١٧٩٥ ) زار هايدن لندن مرتين وذلك

بدعوة من متعهد الحفلات وعازف الفيولينة "يوهان بيتر سالمون Johann Peter Salomon"

حيث أجرى هناك الحفلات الموسيقية ، وكتب عدد من الأعمال الجديدة التي تضمنت سيمفونيات

لندن الإثنتى عشر من رقم ٩٣ إلى ١٠٤ ، وهناك لاقى هايدن نجاحاً باهراً كأعظم مؤلف في

(1) Butterworth : *" the 111 ustrated lives of the Great composers "*, Haydn, P.23,24.

(٢) ثيودور . م . فيننى : المرجع السابق ، ص ٤٣٤ .

(3) Hughes, Rosemarg : *" The master Musicians series "* , second edition J.M Dentandons,ItD,New York ,1962.p.56.

العالم ، وتعتبر سيمفونيات لندن تتويج لكل ما تعلمه في أربعون سنة من التجريب ذهب به إليهم (\*) .

وقد نال " هايدن " قدراً كبيراً من الاحترام في فيينا حتى أصبح الرجل الأول في عالم الموسيقى . ولم ينقطع "هايدن " عن التأليف حتى توفي في ٣١ مارس عام ١٨٠٩ في عمر ٧٧ عام ودفن في مقبرة " هاندستورم Hundsturm " والتي سميت فيما بعد بمنزله " هايدن " (١) .

#### السمات العامة لأسلوب " هايدن " :

- ١- تأثره ببلده القومي ونشأته الريفية .
- ٢- تمتاز موسيقاه بالبساطة والصفاء والموضوعية وهو ما يتميز به أسلوب العصر الكلاسيكي .
- ٣- ظل أسلوبه متأثر بأسلوب الروكوكو Rococo حتى عام ١٧٧٠ .
- ٤- تعكس أبحانه قدرته الكبيرة على الابتكار بالرغم من بساطتها وهو ما جعلهم يصفون أسلوبه بالسهل الممتع .
- ٥- تميزت حركاته السريعة بروح التفاؤل والدعابة .
- ٦- تميزت أعماله المبكرة بالخفة والرشاقة ، وأعماله المتأخرة بالعمق الدرامي ومثانة النسيج الهارموني .
- ٧- الاهتمام باللحن المصاحب للحن الأساسي ، واستخدام أسلوب " البرتي باص " Alberti bass (\*) .
- ٨- كتب أعماله الأولى للأمير " استرهازي " وضيوفه ، أما أعماله الأخيرة فقد كتبها لكافة الناس ، لذلك تميزت تلك الأعمال بأصالتها وقوميتها .
- ٩- قدرته الكبيرة على استخدام الحان محددة لموضوعاته ، الأمر الذي مكنه من السيطرة على البناء والصياغة الموسيقية .
- ١٠- تفرده في استخدام البوليفونية في مؤلفاته .

لويجي بوكريني **Luigi Rodolfo Boccherini** ( ١٧٤٣ - ١٨٠٥ ) :

ولد في ١٩ فبراير عام ١٧٤٣ م .

(1) Grout Donald Jay : " A history of Western Music ", fifth edition, w.w, Norton, company, New York.p.443.

(٢) أحمد المصري : مرجع سابق ، ص ٢٠٦ ، ٢١٦ .

(\*) البرتي باص : هو اداء نغمات لحنية في الباص في شكل صورة متكررة .

هو مؤلف موسيقي إيطالي من العصر الكلاسيكي نذكره أساساً لموسيقى الحجرة وسيمفونيات الحجرة ومئات الرباعيات الوترية والخماسيات الوترية والثلاثيات الوترية التي كتبها بأسلوب يشبه كثيراً معاصره هايدن. في عصره كان بوكيريني معروفاً كعازف تشيللو. أعماله ليست أصلية بشكل خاص لكن معروفة لألحانها المفرحة المعبرة وكتابتها الآلية السلسلة. أحد أشهر مقطوعاته هو المنويت من الخماسية الوترية رقم ٤ مصنف رقم ١٣ (١) .

فيعد مؤلفاً وعازف تشيللو يمثل المدرسة الكلاسيكية الإيطالية، حيث قد ساهم في تطوير موسيقى الرباعية الوترية، وكان أول من ألف موسيقى خماسية وترية وخماسية وترية مع بيانو . تتضمن أعمال بوكيريني ٥٠٠ مؤلفة ما بين ( سمفونيات، موسيقى دينية ، موسيقى كونسرت ) ؛ من أشهر أعماله " Minuetto " وكونشيرتو التشيللو " Cello Concerto in B flat major " (٢) .  
وقد توفي بوكيريني في ٢٨ مايو عام ١٨٠٥ م .

## الفصل الثاني ( الإطار العملي / التطبيقي ) :

" التدريبات المستنبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو " قام الباحث في إعداد تمارين مُستنبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي تتحصر ضمن ( عينة البحث ) وهي :

- ( العينة الأولى ) هايدن Joseph Haydn, No.1 .
- ( العينة الثانية ) بوكيريني Luigi Boccherini No.9 G.482 .

(1) "Boccherini, Luigi." Lexico UK English Dictionary .Oxford University Press .n.d .Retrieved, 9 July, 2019.

(2) Classic fm Digital Radio : " These are the 16 greatest cellists of all time " , 15 november 2016 .

( التدريب الأول (\*) )

65



68



70



التدريب عبارة عن (٣) مازورة من م (٦٧ : ٧٠) في سلم دو الكبير C Major في ميزان (4) ، وهو عبارة عن تدريب تقني لحنى ، ويعمل على إكساب كل من أسلوب الأداء المتصل Legato وأسلوب الأداء المتقطع Staccato وأسلوب المارتيليه Martele والقفزات اللحنية على أشكال إيقاعية مركبة .

خطوات يجب اتباعها لتطبيق أداء التدريب :

- ١- يعزف كل ضلعين على حده في قوس واحد .
- ٢- يعزف كامل التمرين بقوس مُتقطع ، ثم قوس المارتيليه ، ثم يُعاد أداء التدريب بالأساليب المدونة عليه
- ٣- تعزف كل مازورتين مُتعاقتين سوياً ، على سبيل المثال تعزف م (١) مع م (٢) ، ثم تعزف م (٢) مع م (٣) .
- ٤- يُراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم ، مع البدء بتأدية التدريب في سرعة بطيئة ومن ثم التدرج في سرعة أداء التدريب .

( التدريب الثاني (\*) )

105



(\*) مُستنبط من كونشرتو رقم (١) في سلم دو الكبير لجوزيف هايدن Joseph Haydn, No.1 .

(\*) مُستنبط من كونشرتو رقم (١) في سلم دو الكبير لجوزيف هايدن Joseph Haydn, No.1 .

التدريب عبارة عن (٥) موازير من م (١٠٥ : ١٠٩) في سلم دو الكبير C Major في ميزان (4) ، وهو عبارة عن تدريب لحنى ، ويعمل على إكساب كل من أسلوب الأداء المتصل Legato وأسلوب أداء حلية الزغردة ( Tr ) والحلية المصغرة Acciaccatura وأداء الفقرات السلمية والقفزات اللحنية على كل من الأشكال الإيقاعية البسيطة والمركبة .  
خطوات يجب اتباعها لتطبيق أداء التدريب :

- ١- يعزف كل ضلعين على حده في قوس واحد .
- ٢- يُعزف التدريب كامل بقوس متصل ، ثم قوس منفصل ، ثم يعاد أداء التدريب بالأساليب المدونة عليه .
- ٣- تعزف كل مازورتين مُتعاقتين سوياً ، على سبيل المثال تعزف م (١) مع م (٢) ، ثم تعزف م (٢) مع م (٣) .
- ٤- يُراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم ، مع البدء بتأدية التدريب في سرعة بطيئة ومن ثم التدرج في سرعة أداء التدريب .

#### ( التدريب الثالث (\*) )

التدريب عبارة عن (٥) موازير من م (٦ : ١٠) في سلم سي b الكبير Bb Major في ميزان (4) ، وهو عبارة عن تدريب تكتيكي لحنى ، ويعمل على إكساب كل من أسلوب الأداء المتصل Legato وأسلوب الأداء المنقطع Staccato وأسلوب التعبير القوي f وأسلوب التعبير fz العزف المفاجئ وأسلوب التعبير متوسط القوة mf والعزف القوي Accent والعزف بالزيادة

(\*) مُستنبط من كونشرتو رقم (٩) في سلم سي b الكبير بوكريني Luigi Boccherini No.9 G.482

التدرجية في قوة العزف Crescendo والعزف بالتناقص التدرجي في قوة العزف Diminuendo والعزف بتوجه أداء القوس لأعلى ( ) والقفزات اللحنية على أشكال إيقاعية مركبة .

خطوات يجب اتباعها لتطبيق أداء التدريب :

- ١- يعزف كل ضلعين على حده في قوس واحد .
- ٢- يُعزف التدريب كامل بقوس متصل ، ثم قوس متقطع ، ثم يعاد أداء التدريب بالأساليب المدونة عليه .
- ٣- تعزف كل مازورتين مُتعاقتين سوياً ، على سبيل المثال تعزف م(١) مع م(٢) ، ثم تعزف م(٢) مع م(٣) .
- ٤- يُراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم ، مع البدء بتأدية التدريب في سرعة بطيئة ومن ثم التدرج في سرعة أداء التدريب .

### ( التدريب الرابع (\*) )

The image shows a musical score for a fourth exercise, consisting of four staves of music. The music is written in bass clef and features a variety of dynamics and articulations. The first staff starts with a *pp* dynamic and includes a *poco* marking. The second staff has a *sf* dynamic. The third staff has a *f* dynamic and a *mf* dynamic. The fourth staff has a *dimin. poco* marking and a *poco* marking. The music includes various rhythmic patterns and fingerings.

التدريب عبارة عن (٦) موازير من م ( ٤٧ : ٥٢ ) في سلم سي b الكبير Bb Major في ميزان ( 4 ) ، وهو عبارة عن تدريب تقني ، ويعمل على إكساب كل من أسلوب الأداء المتصل Legato وأسلوب التعبير الضعيف *pp* وأسلوب التعبير القوي *f* وأسلوب التعبير التوتر القوي *sf* أسلوب التعبير متوسط القوة *mf* والعزف بالزيادة التدرجية في قوة العزف Crescendo

(\*) مُستنبط من كونشرتو رقم (٩) في سلم سي b الكبير بوكريني Luigi Boccherini No.9 G.482

والعزف بالتناقص التدريجي في قوة العزف Diminuendo والقفزات اللحنية على أشكال إيقاعية بسيطة .

#### خطوات يجب اتباعها لتطبيق أداء التدريب :

- ١- يعزف كل ضلعين على حده في قوس واحد .
- ٢- يُعزف التدريب كامل بقوس متصل ، ثم قوس متقطع ، ثم يعاد أداء التدريب بالأساليب المدونة عليه .
- ٣- تعزف كل مازورتين مُتعاقتين سوياً ، على سبيل المثال تعزف م(١) مع م(٢) ، ثم تعزف م(٢) مع م(٣) .
- ٤- يُراعى الاهتمام خلال الانتقال بجودة التنغيم ، مع البدء بتأدية التدريب في سرعة بطيئة ومن ثم التدرج في سرعة أداء التدريب .

## ( نتائج البحث )

لخص الباحث من واقع بحثه عبر " تدريبات مستنبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو " ؛ إلى ما يلي :

كان هدف البحث ينحصر في استنباط تدريبات من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو .

حيث تمثلت أهمية البحث في تحقيق الهدف السابق يمكن اكتساب العديد من المهارات والتقنيات العاملة على رفع مستوى أداء دارسي آلة التشيللو بكلية التربية الموسيقية والكليات والمعاهد المناظرة .

وقد جاء سؤال البحث منحصر في كيف يمكن استنباط تدريبات من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو ؟

وقد أجاب الباحث على سؤال البحث عبر إعداد بحثه مرتكزاً على المنهج الوصفي التحليلي ( تحليل محتوى ) ؛ عبر عينة بحث منحصرة في عمليين :

• هايدن Joseph Haydn, No.1 .

• بوكريني Luigi Boccherini No.9 G.482 .

بالإضافة إلى تقسيم البحث إلى جانبين :

- الإطار نظري : وتم خلاله تناول ( نبذة عن العصر الكلاسيكي ، نبذة عن آلة التشيللو ، نبذة عن مؤلفي العينة ) .

- الإطار العملي / التطبيقي : وتم خلاله تناول تدريبات مُستنبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي ( عينة البحث ) لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على سؤال البحث وحقق هدف البحث .  
توصيات الباحث :

- يوصي الباحث بتدعيم مناهج مرحلة البكالوريوس في كلية التربية الموسيقية والكليات والمعاهد المناظرة والمتخصصة لإثراء تدريبات آلة التشيللو عبر المؤلفات العالمية .

- الاهتمام بصياغة تدريبات منبثقة مستنبطة من المؤلفات العالمية لما تحويه من تكتيكيات عالية الدقة والمهارة وما تحويه من أساليب أداء وتعبير .

- إثراء المكتبات بالكتب العلمية الهامة لتدريبات آلة التشيللو والدراسات العلمية المتخصصة وأشهر وأهم الألحان العالمية للآلة .

## " قائمة المراجع "

### أولاً: المراجع العربية:

- (١) الفريد اينشتاين : " الموسيقي في العصر الرومانتيكي " ، ترجمه احمد حمدي ، مراجعه حسين فوزي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣م ، ص ٢٣٢ .
- (٢) ثيودور م. فيني: " تاريخ الموسيقى العالمية " ، إعداد وترجمة سمحة الخولي، جمال عبد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، عام ١٩٧٠م ، ص ٤٣٤ .
- (٣) خالد محمد يوسف : رسالة ماجستير – بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٨م .
- (٤) ربحي عبد القادر الجديلي : " مناهج البحث العلمي " ، دار الشروق للطبع والنشر ، القاهرة ، عام ٢٠١١م ، ص ٢٥ .
- (٥) سمحة الخولي: " القومية في موسيقى القرن العشرين " ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت ١٩٩٢م ، ص ٦٣ .

### ثانياً : القواميس والإنترنت :

- (١) الإنترنت : قاموس المصطلحات العربية : باب ( الألف ) كلمة ( استنبط ) ، مجمع اللغة العربية .
- (4) Stanley Sadie : " Groves Dictionary of Music Instruments " , VolI& III, London, 1980, P.861.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية :

- (1) Boccherini, Luigi ."Lexico UK English Dictionary .Oxford University Press .n.d .Retrieved, 9 July, 2019.
- (2) Butterworth : " the 111 ustrated lives of the Great composers , Haydn " ,second edition , omnibus press, Australia 1983.
- (3) Classic fm Digital Radio : " These are the 16 greatest cellists of all time " , 15 november 2016 .
- (4) Donington, Robert : " A Performer's Guide to Baroque Music " . New York: C. Scribner's Sons, 1974 . ISBN, Press.
- (5) Grout Donald Jay : " A history of Western Music " , fifth edition, w.w, Norton, company, New York.
- (6) Hector & Richard Strauss : Treatise on Instrumentation , Translated by Theodore Front.
- (7) Hughes, Rosemarg : " The master Musicians series " , second edition J.M Dentandons,ItD,New York ,1962.

- (8) Reiswing, Kuthryn : " Performance Aspects of Selected Violincello Concerto from the period 1700-1820 ", D.M.A. University of Missouri-Kansas City U.S.A., 1985.
- (9) William Pleeth : " Cello – Shirmer Books ", ( Mucmillan – inc) – New York 1982, Press.

## " مُلخص البحث "

يُعد العصر الكلاسيكي من أهم العصور التي مرت به الموسيقى من تغيرات طرأت على تكوين القالب الموسيقي وطابعه والتي أثرت بدورها على أداء العازفين بلا استثناء ؛ فأثرت في شتى الآلات الموسيقية وبدور تلك التغييرات والتأثيرات كان لآلة التشيللو جانباً كبيراً من تلك التأثيرات حتى وصلت آلة التشيللو إلى مرحلة متطورة ، وأصبح لها دوراً هاماً ضمن مجموعة الآلات الوترية فظهرت محاولات عديدة بين كثير من المؤلفين والعازفين في المدارس الأوروبية المختلفة لتطوير تقنيات العزف عليها وكانت الكتب التقنية والدراسية أحد أهم هذه المحاولات وأكثرها فائدة، فأداء العازف لعمل مثل الكونشيرتو أو الصوناتا أو المقطوعة ما هو إلا نتاج تدريبات مكثفة على هذه الدراسات التي تشمل جميع التقنيات العزفية المطلوبة لأداء مثل هذه الأعمال .

ويعتبر (هايدن) " Haydn " و(بوكارينى) " Boccheini " من أبرز مؤلفي كونشترات لآلة التشيللو في ذلك العصر .

ويلي المقدمة تناول إجراءات البحث من ( مشكلة البحث ، هدف البحث ، أهمية البحث ، حدود البحث ، مصطلحات البحث ، الدراسات السابقة ) .

ويلي ذلك الفصل الأول الإطار النظري : ( نبذة عن العصر الكلاسيكي ، نبذة عن آلة التشيللو ، نبذة عن مؤلفي العينة ) .

ثم يتبع ذلك الفصل الثاني الإطار العملي / التطبيقي ويستعرض فيه التدريبات المُستتبطة من بعض مؤلفات العصر الكلاسيكي لتحسين أداء دارسي آلة التشيللو " من خلال عينة البحث المنتقاة .

يلي ذلك كل من ( نتائج البحث ، قائمة المراجع ، مُلخص البحث بكل من اللغة العربية والإنجليزية ، ثم مُستخلص البحث باللغتين العربية والإنجليزية ) .

## " Summary "

The classical era is considered one of the most important eras that music has gone through, from changes that occurred in the composition and character of the musical template, which in turn affected the performance of the players without exception.

It affected various musical instruments, and with the role of these changes and influences, the cello had a large part of those influences, until the cello reached an advanced stage.

And it became an important role within the stringed instruments group, so many attempts appeared among many authors and players in different European schools to develop techniques for playing them. Technical and study books were one of the most important and useful of these attempts.

A player's performance of a work such as a concerto, sonata, or piece is nothing but the result of extensive training on these studies, which include all the playing techniques required to perform such works.

Haydn and Boccheini are considered among the most prominent composers of cello concertos in that era.

- The introduction follows the research procedures (research problem, research objective, research importance, research limits, search terms, previous studies).
- This is followed by the first chapter, the theoretical framework: (a brief about the classical era, a brief about the cello, a brief about the authors of the sample).
- Then the second chapter follows the practical / applied framework and reviews the exercises deduced from some of the classical era books to improve the performance of cello students "through the selected research sample.
- This is followed by (the search results, the list of references, the research summary in both Arabic and English, and then the research abstract in both Arabic and English).